

71- تأملات في سورة الإسراء

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اما بعد فقال الله عز وجل واذا قلنا لك ان ربك احاط بالناس فالله عز وجل قد احاط بالناس والناس تحت هيمنته جل وعلا وفي قبضته - [00:00:03](#)

ولا يخرجون عن ملكه جل وعلا وبالتالي اذا كان الله عز وجل بيده نواصي العباد اذا على الانسان ان يتجه الى ربه وان يتعلق بمولاه سبحانه وتعالى وايضا هذا تنبيه رسله وانبيائه عليهم الصلاة والسلام وعلى رأسهم نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:00:27](#)

يعني امضي في دعوتك ولا تبالي بالكفار والمشركين الكفار والمشركين وغيرهم هم تحت قبضة الله وفي يد الله عز وجل اذا عليك ان تستمر في دعوتك وهذا ايضا لكل داعية يدعو الى الخير - [00:01:04](#)

وكلي ولكل عامل يعمل بالكتاب والسنة ثم قال عز وجل وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس وتقدم لنا ان هذه الرؤية هي رؤية حقيقية بالعين. وذلك مما حصل له عليه الصلاة والسلام في الاسراء والمعراج - [00:01:31](#)

وبالذات المعراج فرأى عليه الصلاة والسلام من الامور العجيبة والاشياء العظيمة وان في ذلك كل فتنة للناس الله عز وجل يختبر الناس نعم من الذي يثبت على دين الله ويتبع اوامر اوامر الله عز وجل ومن الذي - [00:02:01](#)

جاء على عقبه وينفتن ويرتد عن دينه نعوذ بالله من ذلك وقد جاء في صحيح البخاري ان كاتباً كان يكتب للرسول صلى الله عليه وسلم. يكتب القرآن العظيم سم نعوذ بالله ارتد واصبح نصراني - [00:02:30](#)

نعوذ بالله وزعم نعوذ بالله وافترى ان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يعلم من القرآن الا ما يمليه عليه هذا شخص او كلمة نحوها فهلك فدفنه اصحابه فلفظته الارض الحديث في البخاري - [00:02:54](#)

ظن اصحابه ان هناك من اخرجهم فحفظوا حفرة اعمق من الاولى ودفنوه فيها. فلفظته الارض. نعوذ بالله ثم مرة ثالثة في حفرة اعمق من الاولى والثانية. فلفظته الارض فتركوه نعوذ بالله - [00:03:21](#)

وعلموا ان هذا الامر هو بيد الله نعم فنعوذ بالله من ذلك فנסأله عز وجل ان يثبتنا واياكم على دينه والشجرة ملعونة في القرآن. وهي شجرة الزقوم. نعوذ بالله فهي شجرة ملعونة - [00:03:45](#)

وتقدم لنا ان العرب تطلق على الطعام المكروه ملعون. نعوذ بالله ونخوفهم بالايات عليكم السلام والواو امر والنواهي او او النواهي والتي فيها عاقبة من يرتكب هذه النواهي ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا نعوذ بالله من ذلك - [00:04:08](#)

واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم وتقدم ان هذا السجود هو بامر الله عز وجل تكريما لادم واطهارا لفضل ادم عليه السلام. اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس قال اسجد لمن خلقت طينا؟ يعني انا مخلوق من نوم فانا افضل - [00:04:41](#)

من الذي قد خلق من الطين فنعوذ بالله من ذلك والا فقد كان ابليس مع الملائكة. هو كان من الجن ولكن لعبادته كان مع الملائكة نعم. فعندما تكبر اصبح ملعونا ومطرودا من رحمة الله نعوذ بالله من ذلك - [00:05:12](#)

قال رأيتك هذا الذي كرمت علي لان اخرتني الى يوم القيامة لا احتتنك ذوبته الا قليلا. اي لاستأصلن ذريته بالاضلال الا قليلا منهم. اي من عباد الله المخلصين جعلنا الله واياكم منهم. قال اذهب - [00:05:39](#)

فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا فمن تبعك منهم ممن كتب الله له كتب الله عليه الشقاء فان جهنم رزاؤكم جهنم هي جزاؤكم نعوذ بالله جزاء موفورا واستفز من استطعت منهم بصوتك - [00:06:11](#)

واجذب عليهم بخيلك ووجللك اي كل كل شخص من ضعفاء العقول وضعفاء الفهوم وضعفاء الاحلام. نعم. ولذا كثيرا ما ينبه الله عز

وجل ان هذا الخطاب الذي في القرآن العظيم هو لاصحاب العقول - [00:06:42](#)

للذين يفهمون ويعقلون ويفقهون وليس اصحاب وليس ضعفاء العقول. ولذا لا يكون كافرا الا ضعيف العقل لانه لم يتبع الحق لو كان عاقلا لاتبع الحق نعم والشيطان له خيل وله رجال. نعم. اما حسا واما معنى - [00:07:10](#)

وطبعا يعني اصحابه من الشياطين كثر من ذويته وكذا ايضا من الانس شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. نعم فهناك من الجن وشياطين من الانس نعوذ بالله من ذلك. وشاركهم في الاموال - [00:07:39](#)

وذلك عندما تدعوهم الى الوقوع في اكل السحت والباطل والربا ومات فهذه مشاركة من الشيطان لهم في الاموال. وذلك بان اظلمهم بحيث وقعوا في اكل الحرام واكل السحت واكل الربا وسائر المحرمات - [00:08:04](#)

والغش وما شابه ذلك وشاركهم في الاموال والاولاد وذلك بدعوتهم الى الضلال. والى الوقوع في المعاصي وعدهم وما يعدهم

الشيطان الا غرورا نعم نعم يعني الغرور هي الامنيات الباطلة. نعم. يتمنى الامنيات التي لا حقيقة لها - [00:08:33](#)

يعدهم بذلك وما يعدهم الشيطان الا هروبا. ثم بين الله عز وجل ان عباده قد من ذلك ان له عبادا قد استثناهم من ذلك. ان عبادي

ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك كيلا - [00:09:02](#)

جل وعلا ونسأله عز وجل ان يجعلنا من عباده سبحانه وتعالى. ادعو بالله تعالى التوفيق امين - [00:09:22](#)